



ثورات الربيع العربي لا تزال فى مهب الريح

قال المحلل السياسى جيمس بىتراس، أستاذ علم الاجتماع المتقاعد فى جامعة بينجهامتون فى نيويورك، والرائد الفكرى لليسار الأمريكى، فى مقابلة له مع موقع "كوبا ديباتى" عند سؤاله عن الربيع العربى، إن "الربيع العربى هو سلسلة من الانتفاضات الشعبية أدت إلى انهيار الديكتاتوريين الموالين للولايات المتحدة الأمريكية، ولكنها ليست ثورات سياسية، وذلك لسببين، وهما أن أجهزة الدولة والجيش بالإضافة إلى النظم القضائية والسياسية القديمة لم تتغير.

وأشار بىتراس فى حديثه إلى أن "فى مصر نظام مبارك حل محله المجلس العسكرى الذى استمر فى سجن وتعذيب وقتل الناشطين المؤيدين للديمقراطية، وفى رأى إن الولايات المتحدة تلقت خبر الانتفاضات الشعبية على حين غرة لكنها فى وقت لاحق بدأت تأتى فى صف المجلس العسكرى والتعاون مع الإخوان المسلمين.

وأضاف بىتراس أن "بعد الموجه الأولى من الانتفاضة المؤيدة للديمقراطية فى مصر، تونس، الجزائر، المغرب، البحرين، اليمن، التى تحدثت السلطات الإمبريالية والصهيونية فى دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط ودول الخليج، تلتها موجة من الغضب فى الولايات المتحدة الأمريكية."

ولذلك فإن الربيع العربى أصبح الآن "صيف إمبريالى"، الولايات المتحدة وحلف الناتو قصفوا ليبيا، واحتدم عقوبات ضد سوريا وإيران، فى الوقت الذى تستمر المقاومة الشعبية فى واشنطن دعما لما يسمى بـ "تغيير النظام"، والتى يعارضها حلفاؤها الناتو وإسرائيل.

وقال "أرى أن الصراع فى سوريا ودور حلف الناتو فى الصراع المسلح ضد نظام الأسد الإمبريالى، له عدة أهداف، مثل عزل إيران للتحضير للحرب، وإضعاف تحرير فلسطين من الحكم الاستعمارى فى إسرائيل، وتهيئة الظروف لتوجيه ضربة جوية لحلف الناتو، كما حدث فى ليبيا، وأخيرا إزالة قاعدة بحرية روسية على ساحل البحر المتوسط فى سوريا، مشيرا إلى أن روسيا أدركت أن حلف الناتو يرغب فى شن هجمات فى سوريا، مثلما حدث فى ليبيا وإيران، هذا سيزيد من الحصار المفروض على موسكو واستبعادها من الشرق الأوسط، بما فى ذلك الصين التى تستخدم حق الفيتو لمعارضة العقوبات لتجنب أى مواجهة عسكرية فى حالة وقوع حرب جوية يشنها حلف الناتو.

ولفت بىتراس إلى سلسلة اللوبى اليهودى الذى اخترق البيت الأبيض والخزانة والبنتاجون والكونجرس تحت اسم "تكوين السلطة الصهيونية" فى الولايات المتحدة ويتضمن 52 منظمة يهودية فى الولايات المتحدة الذين يسيطرون على السياسة فى الشرق الأوسط، وهذه المنظمات الصهيونية هى التى تعزز العقوبات الاقتصادية ضد إيران، مع العلم أن هذا يمكن أن يؤدى إلى حرب إقليمية و كارثة اقتصادية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/12/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfaraq.com